أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

اعلم : أن للعلماء اختلافا عظيما في تعيين ذلك العلم وهو أكثر من عشرين قولا وحاصله : أن كل فريق نزل الوجوب على العلم الذي هو بصدده .

قال المفسرون والمحدثون : هو علم الكتاب والسنة إذ بهما يتوصل إلى سائر العلوم وهو الحق الذي لا محيد عنه ولا مصير إلا إليه وعليه جمهور المحققين من السلف والخلف بلا خلاف بينهم .

وقال الفقهاء : هو العلم بالحلال والحرام ويسمى : بعلم الفقه وهذا يندرج في الأول - كما هو الظاهر - .

وقال المتكلمون : هو العلم الذي يدرك به التوحيد الذي هو أساس الشريعة ويسمى : بعلم الكلام وهذا أيضا داخل في الأول لأن مسائل التوحيد مبينة فيهما بيانا شافيا وليس وراء بيان ا ورسوله بيان .

وأما الكلام الذي اختص به المتكلمون وخلطوا فيه المنطق والفلسفة فليس هو من هذا الباب .

وقال الصوفية : هو علم القلب ومعرفة الخواطر لأن النية التي هي شرط الأعمال لا تصح إلا بها وهذا شعبة من شعب السنة المطهرة فإن العلم بها عالم به على الوجه الأتم الأكمل . (1 / 352) .

وقال أهل الحق : هو علم المكاشفة ولا وجه للتخصيص به ولم يدل عليه نص ولا برهان